العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في وكالة الأنباء العراقية: دراسة ميدانية

أ. فلاح حسن علكه*
إشراف أ.د. شريف درويش اللبان**

ملخص الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحديد العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في وكالة الأنباء العراقية (واع)، وهي دراسة ميدانية تسعى لفهم التحديات التي تواجه الصحفيين وكيف تؤثر هذه العوامل على جودة عملهم. تبرز أهمية الدراسة في كونها تعالج مشكلات الأداء المهني وتساهم في تطويره في مؤسسة إعلامية حيوية.

تركز الدراسة على خمسة محاور رئيسية كعوامل مؤثرة:

1. **السياسة التحريرية:** وجدت الدراسة أن السياسة التحريرية لها تأثير كبير على الأداء، لاسيما في جوانب التغطية الإخبارية والالتزام بالضوابط المهنية.
2. **الرضا الوظيفي:** أشارت النتائج إلى أن مستوى الرضا الوظيفي منخفض بشكل عام، ويعزى ذلك إلى ضعف الحوافز، ونقص التدريب، وعبء العمل.
3. **التكنولوجيا الرقمية:** بينت الدراسة أن التكنولوجيا الرقمية تلعب دوراً مهماً جداً في الأداء المهني، حيث تسهم في تحسين عرض الأخبار وكفاءة العمل.
4. **أخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف والقوانين والتشريعات الصحفية:** أظهرت النتائج أن هذه الجوانب حاسمة في تشكيل السلوك المهني والمصداقية.
5. **المهارات الصحفية:** أكدت الدراسة على أهمية المهارات التحريرية والرقمية والأخلاقية في الأداء.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة قصدية من الصحفيين في وكالة الأنباء العراقية. كما استند الإطار النظري للبحث إلى نظرية حارس البوابة (Gatekeeping Theory)، التي تفسر كيفية اتخاذ القرارات بشأن تدفق المعلومات وتأثيرها على الأداء المهني.

توصي الدراسة بضرورة تعزيز السياسة التحريرية وتطويرها، وتحسين ظروف العمل لرفع مستوى الرضا الوظيفي، والاستفادة القصوى من التكنولوجيا الرقمية، وتفعيل أخلاقيات المهنة والتشريعات الصحفية، وتنمية المهارات باستمرار.

الكلمات المفتاحية: الأداء المهني، القائمون بالاتصال، وكالة الأنباء العراقية، العوامل المؤثرة، السياسة التحريرية، الرضا الوظيفي، التكنولوجيا الرقمية.

---

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

Factors Affecting the Professional Performance of Communicators in the Iraqi News Agency (A Field Study)

Abstract:

This research aims to identify the factors influencing the professional performance of communicators at the Iraqi News Agency (INA), a field study seeking to understand the challenges faced by journalists and how these factors impact the quality of their work. The study's significance lies in addressing professional performance issues and contributing to its development within a vital media institution.

The study focuses on five main influential factors:

1. **Editorial Policy:** The study found that editorial policy has a significant impact on performance, particularly in terms of news coverage and adherence to professional standards.
2. **Job Satisfaction:** Results indicated a generally low level of job satisfaction, attributed to weak incentives, lack of training, and workload.
3. **Digital Technology:** The study showed that digital technology plays a very important role in professional performance, contributing to improved news presentation and work efficiency.
4. **Professional Ethics, Codes of Conduct, Laws, and Journalistic Legislation:** The findings highlighted these aspects as crucial in shaping professional conduct and credibility.
5. **Journalistic Skills:** The research emphasized the importance of editorial, digital, and ethical skills in performance.

The study adopted a descriptive analytical approach, utilizing a questionnaire to collect data from a purposive sample of journalists at the Iraqi News Agency. The theoretical framework of the research was based on "Gatekeeping Theory", which explains how decisions regarding information flow are made and their impact on professional performance.

The study recommends strengthening and developing editorial policy, improving working conditions to enhance job satisfaction, maximizing the use of digital technology, activating professional ethics and journalistic legislation, and continuously developing skills.

Keywords: Professional Performance, Communicators, Iraqi News Agency (INA), Influencing Factors, Editorial Policy, Job Satisfaction, Digital Technology.

مقدمة الدراسة:

يعُد الأداء المهني للقائمين بالاتصال داخل المؤسسات الإعلامية عاملاً حيوياً في ضمان جودة الرسالة الإعلامية وفاعليتها، لاسيما في ظل التطورات المتسارعة في تقنيات الاتصال وازدياد التنافس الإعلامي، وتُمثل وكالات الأنباء أحد أبرز مصادر المعلومات والأخبار، حيث تعتمد عليها مختلف وسائل الإعلام في تغطية الأحداث ونقل الوقائع، ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة العوامل المؤثرة في الأداء المهني للعاملين بالاتصال داخل وكالة الأنباء العراقية "واع"، باعتبارها مؤسسة إعلامية ذات دور محوري في تشكيل الرأي العام ونقل الأحداث بدقة وموضوعية.

ويُنظر إلى وكالات الأنباء باعتبارها جزء أساسي من عمل المنظومة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر وتتأثر بمختلف قطاعات المجتمع ومن شأن ذلك أن يمس القائمين بالاتصال العاملين بها، وأن يؤثر على أدائهم ومعايير اختيارهم للموضوعات والأخبار، وطرق معالجتهم لها، إذ لا يستطيع القائم بالاتصال ممارسة وظيفته بمعزل عن التفاعل مع مختلف الأحداث والقضايا في البيئة التي تعمل بها الوكالة، ومن غير الممكن ألا يتأثر بالضغوطات الداخلية المرتبط مثل الأهداف العامة والسياسات التحريرية لغرف الأخبار التي يعمل بموجبها الصحفي، والقيود والضوابط التنظيمية، والتأهيل العلمي والمهني للصحفيين، وطبيعة الأدوار الموكلة إلى رؤساء التحرير، وأيضا العوامل الخارجية المرتبطة بالمصادر وجماعات الضغط والتأثير والممولين والمعلنين وغيرهم ممن يتمتعون بسلطات خارجية مباشرة أو غير مباشرة على الوكالة بشكل عام، وغيرها من العوامل.

وتُعد وكالة الأنباء العراقية "واع" من المؤسسات الإعلامية الهامة والكبرى في الوطن العربي والعراق، والتي يؤدي القائمون بالاتصال داخل الوكالة دوراً مهماً في نجاح واستمرارها وتحقيق الأهداف والتطلعات، حيث يعُتبر هؤلاء الصحفيون جمهوراً داخلياً بالنسبة للوكالة؛ وعنصراً هاماً لجعل الوكالة قادرة على التميز والمنافسة باقي وكالات الأنباء والمؤسسات الإعلامية الأخرى، الأمر الذي يجعل من رفع مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال؛ شرطاً أساسياً للوكالة من أجل الحفاظ على مكانتها الإعلامية وتحقيق تطلعاتها وأهدافها، مع ضرورة الإبقاء على علاقاتها الاتصالية والإخبارية بالمؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية المشتركة بخدماتها.

ويعُتبر القائمون بالاتصال في وكالات الأنباء الطرف الأبرز والأهم في عملية إنتاج المحتوى الإخباري، بدءًا من التواصل مع المصادر، وجمع المعلومات وتحليلها وتحريرها، وانتهاءً بصياغتها وتجيزها بشكلها النهائي وإرسالها إلى مشتركيها، ويتعرض القائمون بالاتصال أثناء ممارساتهم الصحفيَّة للعديد من العوامل المؤثرة على أدائهم؛ والتي تختلف في درجتها وقوتها تبعًا للظروف المحيطة بالوكالة، ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل تتعلق بالبيئة الداخليَّة للمؤسسة والعاملين فيها مثل أساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة التحريريَّة والتكنولوجيَّة الرقميَّة المستخدمة داخل الوكالة، والبعض الآخر يتعلق بالبيئة الخارجيَّة التي تعمل الوكالات في محيطها مثل(النظام السياسي، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات ومواثيق الشرف الصحفي، والنظم الثقافيَّة والاجتماعيَّة).

ومع إدراك الوكالات لتلك العوامل المؤثرة والضغوط التي تواجهها فإنها تعمل جاهدة على مواجهتها والتغلب عليها، بالرغم من اختلاف طرق وسبل الموجهة من وكالة لأخرى، وذلك بحسب إمكانياتها ومكانتها في سوق العمل الإخباري، فبالتأكيد إذا تباينت العوامل المؤثرة التي تواجه وكالة دولية تمتلك موارد متنوعة توفر لها التطوير من نفسها أو البقاء والتأقلم - على أقل تقدير– عن وكالة وطنيَّة أو خاصة ناشئة لا خبرة لها في العمل الإعلامي؛ فمن المؤكد أن الكيفية الخاصة بمواجهة تلك العوامل المؤثرة ستختلف اختلافًا كبيرًا في طرق وسبل المواجهة، كما أن السيناريوهات المحتملة نتيجة تلك العوامل ستختلف كذلك.

وفي إطار ما سبق، تأتي هذه الدراسة للتعرف على مجموعة من العوامل التنظيمية، والبيئية، والشخصية التي قد تؤثر في مستوى أداء القائمين بالاتصال، كما تسعى إلى الكشف عن لضغوط التي تواجههم أثناء تأدية مهامهم اليومية، ومدى توافر المهارات المهنية والتقنية اللازمة لمواكبة التطورات الإعلامية المعاصرة. وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية علمية تساهم في تحسين مستوى الأداء المهني داخل الوكالة ودعم جهود التطوير الإعلامي والصحفي في العراق.

مشكلة الدراسة:

تعُد وكالات الأنباء من أبرز المؤسسات الإعلامية في العالم، إذ تشكل المصدر الأول والأساسي لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات والأخبار العاجلة والموثوقة، وقد تطور دورها عبر العقود ليواكب التحولات التكنولوجية والمتغيرات السياسية والاجتماعية، فأصبحت لاعباً محورياً في تشكيل الرأي العام، وبناء الوعي الجماهيري، وتوجيه الخطاب الإعلامي، وتمثل وكالات الأنباء الوطنية، مثل وكالة الأنباء العراقية "واع"، صوت الدولة في تغطية الأحداث الداخلية والخارجية، ونقل السياسات الرسمية، وتقديم محتوى إخباري يخدم المصلحة العامة.

يعُد الأداء المهني للقائمين بالاتصال للعاملين في وكالة الأنباء العراقية "واع" عنصراً أساسياً في فاعلية العمل الإعلامي وجودته، ألا أن هذا الأداء يتأثر بعدة عوامل قد تتفاوت في تأثيرها وأهميتها، وتُشير مؤشرات الواقع الإعلامي إلى وجود تباين في مستوى الأداء، مما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير العوامل التنظيمية، والبيئية، والشخصية، وكذلك المهارات التقنية، في تحديد هذا المستوى، ومن هنا، تنطلق مشكلة الدراسة في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال للعاملين في وكالة الأنباء العراقية "واع".

أهمية الدراسة:

[1] الأهمية العلمية:

تتجلى في تقديم إضافة علمية إلى المكتبة الأكاديمية العراقية وللباحثين المستقبليين، وإمكانية توجيه اهتماماتهم العلمية نحو البحث في جوانب أخرى ذات أهمية في مجال العوامل المؤثرة على الأداء المهني في وكالة الأنباء العراقية "واع". كما تتأتى أهمية من إسهامه في صياغة رؤية علمية مؤطرة منهجيًا بشأن العوامل المؤثرة وعلاقتها بالأداء المهني عراقيًا، فضلاً عن أنه يمثل تطبيقًا علميًا دقيقًا لنظرية حارس البوابة الإعلامية.

[2] الأهمية العملية:

تبرز هذه الأهمية في الموضوع الذي يتدارسه وما يخلص إليه من نتائج في مستويات عدة، كونه يعني الوقوف على طبيعة العوامل المؤثرة، انعكاس ذلك على الأداء المهني لوكالة الأنباء العراقية "واع"، في مسعى لوضع التصورات العلمية الكفيلة لرسم واقع أكثر سلاسة

أهداف الدِّراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، يُمكن إجمالها علي النَّحو التَّالي:

1. تقييم تأثير السياسة التحريرية على أداء الصحفيين في وكالة الأنباء العراقية "واع".
2. تحديد المهارات الصحفية والتكنولوجية اللازمة للصحفيين في وكالة الأنباء العراقية "واع".
3. تقييم أثر استخدام التكنولوجيا الرقمية على أداء الصحفيين في وكالة الأنباء العراقية "واع".
4. دراسة تأثير أخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي على أداء الصحفيين في وكالة الأنباء العراقية "واع".
5. تقييم تأثير القوانين والتشريعات الصحفية على أداء الصحفيين في وكالة الأنباء العراقية "واع".

الدراسات السابقة:

[1] دراسة علي راضي حمود (2024)[1]، بعنوان: "انعكاس الحريات الصحفيَّة على الأداء المهني للصحفيين العراقيين: دراسة ميدانيَّة".

هدف الدراسة إلى معرفة مفهوم الحريات الصحفيَّة لدى الصحفيين العراقيين، والوقوف على انعكاس الوصول إلى مصادر المعلومات على حرية الأداء المهني للصحفيين العراقيين، والوقوف على انعكاس القيود القانونية والمؤسساتية على حرية الأداء المهني للصحفيين العراقيين، وتسليط الضوء على انعكاسات الحريات الصحفيَّة على حرية الأداء المهني للصحفيين العراقيين، فضلاً عن تسليط الضوء على انعكاسات الحريات الصحفيَّة على الأداء المهني للصحفيين العراقيين. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسحي، وتمثلت أدوات الدراسة ب استمارة الاستبيان والمقياس، بالتطبيق على عينة قوامها (312) مبحوثًا من الصحفيين العراقيين. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: وفقًا لمفهوم صحفيه، تشهد الحريات الصحفيَّة في العراق، اغترابًا اجتماعيًا، فضلاً عن تهديد دائم لوجودها، وذلك عبر ممارسات التقييد والتضييق التي تطالها من داخل المؤسسة الصحفيَّة نفسها، وعدم وجود منظمات وهيئات ضامنة لممارستها. أقضى الواقع العراقي غير المستقر والمشهد الصحفي الملتبس إلى عرقلة وصول الصحفيين العراقيين إلى مصادر المعلومات.

[2] دراسة أمل محمد سالم عبد الستار (2023)[2]، بعنوان: "العوامل المؤثرة في الأداء

المهني للقائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة".

هدفت الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل الأداء المهني للقائم بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة، وذلك باستخدام منهج المسح الإعلامي وأداة الاستبيان في مسح العين المتاحة من القائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة والتي بلغ عددها (50) مفردة؛ للوقوف على العوامل المؤثرة علة أدائهم المهني، وكذلك أسلوب المقارنة المنهجية؛ وذلك للمقارنة بين العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع مشرفي التطبيقات الإخباريَّة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائم بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة تمثلت في الضغوط الاقتصاديَّة في المرتبة الأولى وخاصة التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة.

[3] دراسة عبلة عبد النبي عبد العظيم مجاهد(2023)[3]، بعنوان: "العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية المطبوعة في ضوء البيئة الرقميَّة" دراسة ميدانيَّة".

سعت الدراسة إلى معرفة السمات المهنيَّة للقائمين بالاتصال في الصحف الإقليمية المطبوعة والإلكترونية في إقليم شمال الصعيد (بنى سويف والفيوم والمنيا)، وكذلك التعرف على العوامل الداخليَّة والخارجيَّة المؤثرة على أداء القائمين بالاتصال ومدى استخدامهم للتكنولوجيا، وعلاقة هذا الاستخدام بمستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال عينة الدراسة.

واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على مدخل المسؤوليَّة المهنيَّة ونظرية حارس البوابة ونظرية ثراء وسائل الإعلام، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي، وأداة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة، بالتطبيق على عينة قوامها (150) مفردة من الصحفيين في إقليم شمال الصعيد بواقع (50) مفردة من كل محافظة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أثبتت الدراسة أن الأداء المهني للقائمين بالاتصال قد أصبح أفضل بكثير بعد إدخال تكنولوجيا الحاسب الآلي مقارنة بالسابق قبل إدخال هذه التكنولوجيا، وكذلك وجود علاقة بين عدد سنوات خبرة المبحوثين في العمل الصحفي المحلى ومدى إجادة المبحوثين لاستخدام الحاسب الآلي أو الهاتف المحمول في عملهم الصحفي.

[4] دراسة إسراء خليفة علي الكرخي (2022)[4]، بعنوان: "الضغوط المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العراقيات: دراسة ميدانيَّة".

هدف الدراسة إلى التعرف على وضع المرأة الصحفيَّة التي تعمل في العراق والضغوط التي تمارس عليها خلال عملها وأدائها المهني، والتطرق إلى أهم هذه الضغوط وكيف انتشرت وأصبحت ظاهرة في العراق وتبيان تداعياتها على المرأة الصحفيَّة والمؤسسة والمجتمع لاسيما في ظل التغيرات التي يشهدها العالم في مختلف الميادين. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على منهج المسحي، باستخدام أداة الاستقصاء

الاستبيان، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (384) مفردة من الصحفيات العاملات في المؤسسات الصحفيَّة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن أكثر العوامل التي لها تأثير كبير على الأداء المهني للصحفيات العراقيات، هي الضغوط الذاتية بنسبة (71.94%) تليها الضغوط التنظيميَّة والمهنيَّة بنسبة (65.43%) أي بدرجة متوسطة، ثم ضغوط العمل بنسبة (49.22%) أي بدرجة منخفضة، وأقلها الضغوط المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة بنسبة (39.38%)، أي بدرجة منخفضة.

[5] دراسة (Akpeh & Ukwella, 2017)[5]، بعنوان: "إضفاء الطابع المهني على الممارسة الإعلاميَّة في نيجيريا".

بحثت الدراسة في مهنيَّة الممارسة الإعلاميَّة في وسائل الإعلام النيجيرية، وبيان الشروط المهنيَّة المسبقة الواجب توافرها في الصحافة، من خلال استخدام أسلوب المجموعات النقاشية المركزة مع (45) صحفي في ولاية أنمبرا. وخلصت الدراسة إلى عدم مهنيَّة الممارسين الإعلاميين العاملين في واحدة أو أكثر من وسائل الإعلام النيجيرية، وأن الهيئات التنظيميَّة الإعلاميَّة لم تتحكم بنجاح ولم تحدد مؤهلات ممارسي المهنة، وحددت الدراسة المعايير الواجب توافرها في الصحافة والتي جاءت وفق الترتيب الآتي: "توفير المعرفة الفكرية الواسعة" و"إخضاع الإعلاميين لفترة من التدريب المتخصص"، و"حرية الممارسة الصحفيَّة والحكم الذاتي" و"المسؤوليَّة الشخصيَّة" و"التركيز على الخدمة أكثر من التركيز على المكاسب الاقتصاديَّة"، و"الالتزام بالمواثيق الأخلاقية"، ويرى المبحوثون أن الصحافة النيجيرية حققت ما نسبته (70%) من هذه المعايير، وأنها ماتزال في طريقها لاعتبارها مهنة لها أسسها وقواعدها ومعاييرها المهنيَّة.

[6] دراسة (Najder et. al., 2016)[6]، بعنوان: "العلاقات بين العمل المهني والإجهاد بين الصحفيين: تقييم من خلال المخاطر النفسية والاجتماعيَّة".

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التعرض للإجهاد والأداء الوظيفي، والمخاطر النفسية والاجتماعيَّة التي يتعرض لها الإذاعيون مقارنة بالعاملين في وسائل الإعلام، من خلال استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (208) إعلامي منهم (134) إذاعي يعملون في الإذاعات البولندية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن (68.7%) من المبحوثين قد شعروا بنوع من الإجهاد الوظيفي، وأن "الإمكانات المحدودة للترقية"، "طريقة تنظيم العمل التي تعوق إمكانية التخطيط لليوم التالي" قد جاءت في مقدمة العوامل المؤثرة سلبًا على الصحة الوظيفية، كما يشعر (86.7%) من المبحوثين بإرهاق نفسي نتيجة تعرضهم لاعتداء نفسي من الزملاء أو الرؤساء، حيث أجاب (50%) منهم بوجود "حوادث بلطجة" حدثت في الوسائل التي يعملون بها.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

اتجهت الكثير من الدراسات إلى دراسة العوامل المؤثرة نحو وكالات الأنباء وعلى الأداء المهني للقائمين بالاتصال من الصحفيين في وكالات أنباء عربيَّة، وأيضًا دراسة مضمون وكالات الأنباء

وتأثير على الأخبار المطبوعة والإلكترونية، قامت بعض الدراسات بدراسة اعتماد الصحف اليومية على وكالات الأنباء كمصدر للأخبار، وأيضًا تأثير وكالات الأنباء على الأخبار السياسيَّة في الصحف سواء كانت مطبوعة أم الإلكترونية.

ركزت معظم الدراسات السابقة على توجهات وكالات الأنباء لأحداث معينة، أو دول معينة وأخلاقيات التوجه والعوامل المؤثرة عليه، دون أخذ رأي المتلقي والمقارنة فقط بين أوجه نظر القائمين بالاتصال في الوكالات والمقارنة بينهم.

جاءت وكالة أنباء الشرق الأوسط كأكثر الوكالات دراسة في الدراسات العربيَّة، وتم تطبيق أكثر من دراسة على العاملين فيها كدراسة حالة؛ كونها وكالة مصريَّة إقليمية مقرها القاهرة، ويسهل تطبيق الدراسات والأبحاث عليها.

اعتمدت معظم الدراسات التي تناولت الأداء المهني للقائم بالاتصال بمواقع الصحف الإلكترونية، وأيضًا الممارسة الإعلاميَّة والمهنيَّة، والأدوار المهنيَّة في المحتوى الإخباري.

تنتمي الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية، باعتماد على منهج المسحي بشقيه التحليلي والوصفي، باستخدام أدوات الاستبيان وتحليل المحتوى والمقابلة لجمع البيانات والمعلومات الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

- **نظرية حارس البوابة "Gate Keepers":**

استُعمل هذا المفهوم لأول مرة من قبل عالم النفس النمساوي كيرت ليوين Kurt Lewin عام 1947، وحُرّاس البوابات هم أشخاص أو جماعات من الأشخاص الذين يتحكمون في سير المواد الإخباريَّة في قناة الاتصال، وحارس البوابة يمكن أن يكون منتجًا سينمائيًا يقوم بقطع المشهد مثلاً، أو رئيس تحرير يتدخل لعديل كلمات الخبر وإعادة ترتيب فقراته، ويعتبر القائم بالاتصال داخل المؤسسة الإعلاميَّة أحد العناصر الفاعلة في نظام العمل الذي يدين أولاً إلى مجموعة من السياسات التي يرسمها أصحاب الملكيَّة أو القائمون عليها، وتتفق مع أهدافهم من إنشاء هذه المؤسسات، ويعتبر التزامه بهذه السياسات ضرورة لاستمرار المؤسسة[7].

ويرى كيرت ليوين أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلاميَّة حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلاميَّة تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة فرد أو عدة أفراد تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنقل بنفس الشكل أو سيتم إدخال تعديلات عليها، ويصبح نفوذ من يديرون هذه البوابات له أهمية كبيرة في انتقال المعلومات[8].

أي إن حراسة البوابة هي العملية التي يتم فيها تعرض عدد ضخم من الرسائل الإخباريَّة للغربلة والتشكيل حتى تصل في النهاية إلى عدد محدود يتم بثه من خلال وسائل الإعلام[9].
وتمثل وظيفة حارس البوابة في تحديد المعلومات عن طريق تحرير هذه المعلومات قبل بثها، وزيادة كمية المعلومات عن طريق توسيع بيئتنا الإعلاميَّة وإعادة ترتيب أو تفسير المعلومات.

لقد أجريت في منتصف القرن الماضي سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسيَّة لعملية حراسة البوابة بدون أن تستخدم بالضرورة هذه المصطلح، وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفيًا لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلاميَّة ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار، وبذلك فإنَّ مفهوم "حراسة البوابة" يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال بحيث يصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف[10].

وتفترض النظرية أن هناك العديد من المعايير التي تؤثر على حارس البوابة في اختياره لرسالته، وانتقائه لكلمات وشكل الرسالة وأهم هذه المعايير:

1. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
2. معايير ذاتية للقائم بالاتصال (عوامل التنشئة الاجتماعيَّة، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية).
3. معايير مهنيَّة (سياسة الوسيلة الإعلاميَّة، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه).
4. معايير الجمهور المتلقي للرسالة[11].

لذا يمكن القول بأن حراسة البوابة الإعلاميَّة تذهب إلى أبعد من مجرد اختيار ما ينقل من الرسائل واستبعاد أخرى، بل هي عملية واسعة للتحكم في المعلومات التي تحتوي على كل أنواع شفرات الرسائل وليس فقط الاختيار، ولكن التشكيل بطريقة معينة تتضمن الحجب والنقل والصياغة والبث والتحكم في توقيت إيصالها من المرسل إلى الجمهور، وأثناء عملية الاختيار يتم التأكيد على بعض جوانب القصة الإخباريَّة وإهمال أخرى، ولذا فإنَّ حراسة البوابة تجعل بعض الأخبار أو الرسائل أكثر تفصيلاً عند الاختيار والمرور عبر البوابة الإعلاميَّة[12].

وعلى الرغم من تأكيد نظرية حارس البوابة على سلطة القائم بالاتصال في اتخاذ القرارات لأنه المسؤول الأول عن البحث عن المعلومات والتأكد من صدقها، وتحديد ما ينشر، إلا أن هناك عدة ضغوط تؤثر على موضوعيَّة عمل القائم بالاتصال منها القيم والتقاليد المجتمعية السائدة، ومعايير ذاتية خاصة بشخصيَّة القائم بالاتصال ذاته، وضغوط مهنيَّة تتعلق بالمؤسسة التي يعمل في إطارها، ونوعيات مصادر الأخبار المتاحة لديه، وأنماط علاقته بزملائه[13].

وقد أكد ولبر شرام على أهمية حراسة البوابة ليس فقط لأنه من المستحيل لكل المعلومات والرسائل أن تُنقل؛ بل لأنه أيضًا من المستحيل نقل هذه الرسائل دون تشكيلها وفق الطراز أوالأساليب المعتادة، المتداولة والمعتمدة[14].

إن نظرية حارس البوابة - بتطبيقها في المجال الصحفي - قد استعانت بها البحوث بشكل أساسي في دراسة عملية اتخاذ القرارات الصحفيَّة المختلفة والتي يقوم بها القائم بالاتصال

أثناء عمله وأهمها التركيز على أخبار وقضايا بعينها وتغطيتها واستبعاد أخرى، وكما أوضح "باس Bass" فإنَّ جامعي الأخبار، وهم الصحفيون المراسلون يختلفون بالتأكيد عن معالجي الأخبار وهم المحررون Editors، حيث أكد باس على ضرورة أن يهتم الباحثون بالنوع الأول من الصحفيين لأن الموضوعات التي لن يتم جمعها وتغطيتها، لن يتسنى لهؤلاء المحررين معالجتها ونشرها[15].

وقد باتت التكنولوجيَّة الحديثة من التحديات التي تواجه إحدى الوظائف الرئيسيَّة للصحفيين وهي: حراسة البوابة، فمع ظهور الإنترنت أصبح بإمكان أي شخص أن يرسل المعلومات والأخبار والصور لأي مكان في العالم[16]؛ ممَّا دفع البعض إلى القول بأن حراسة البوابة هذا الدور المتميز الذي كانت تقوم به وسائل الإعلام أصبح غير موجود بالشكل الذي كان عليه قبل ظهور الإنترنت؛ وبالتالي لم يعد هناك حاجة للجوء إلى تلك الوسائل التقليديَّة ومتابعتها[17].

ولكن سرعان مارد الصحفيون على هذا القول، مؤكدين أنه ليس كل من امتلك قرة تكنولوجيَّة مكنته من نشر معلومات ما يصبح صحفيًا، وأن دور الصحفي كحارس للبوابة يتجاوز مجرد اختيار الأخبار التي تصلح للنشر وفقًا لقيم خبريَّة معينة، ليصبح التزام الصحفي بالحقيقة وإتباع قواعد صحيحة وموضوعيَّة للتأكد من خبر ما من أهم وظائف حارس البوابة وهي وظيفة لا تتوافر مع أي شخص أو جهة تقوم بنشر أخبار[18].

كما أن عددًا من البحوث الحديثة في مجال حراسة البوابة ترى أن دور الصحفي كحارس للبوابة الإعلاميَّة مازال باقيًا وقابلاً للتطبيق في الواقع الصحفي على الرغم من التغيرات والتطورات التكنولوجيَّة الراهنة.

حيث أشارت دراسة حول تغطية الصحف للمناظرات الرئاسية إلى أن الصحفيين يقومون بدور حارس البوابة من خلال تجاهل 90% مما يقال خلال المناظرة والتركيز فقط على نقاط معينة، وأن الصحفيين يقومون بهذا الدور أثناء تغطيتهم الحية "Live Coverage" للأحداث المختلفة، وفيما يتعلق بمواقع الأخبار، فهناك عدد من الدراسات التي توضح أن الصحفيين يحتفظون بجزء كبير أو ربما كل الأدوار التي يقومون بها[19].

التعريفات الإجرائية:

1. **اتجاهات القائمين بالاتصال:** ويقصد بها آراء الصحفيون وميلهم المهني نحو العوامل المؤثرة في صناعة المحتوى الإخباري لوكالة الأنباء العراقيَّة "واع" والكيفية معالجة المضامين الإخباريَّة سواء بالإيجاب أو السلب.
2. **وكالة الأنباء العراقيَّة:** وهي أول وكالة رسميَّة في العراق تخضع لتوجهات وسياسة الحكومة والدولة معنية بنشر الأخبار والأحداث والقضايا المحلية والدولية، ولديها عدة مكاتب داخل وخارج العراق.
3. **الأداء المهني:** بأنه قيام الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة بالواجبات والممارسات

والسلوكيات التي يفرضها العمل الصحفي بكفاءة ومهنيَّة عالية والتي تمثل بنقل الحقائق والمعلومات والأحداث والتعليق عليها وتفسيرها، والتي يسعون من خلالها إلى تحمل مسؤولياتهم الوظيفية والأخلاقية.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

1. ما المهارات الصحفية والتكنولوجيَّة التي يتقنها صحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟
2. ما تأثير أخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي على الأداء المهني لصحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟
3. ما تأثير القوانين والتشريعات الصحفية على الأداء المهني لصحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟
4. ما تأثير عوامل الرضا الوظيفي على الأداء المهني لصحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟
5. ما تأثير المبادئ والمعايير المهنية المعمول بها على الأداء المهني لصحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟
6. ما تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي على الأداء المهني لصحفي وكالة الأنباء العراقية "واع"؟

فروض الدراسة:

❖ **الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الداخليَّة (المبادئ المهنيَّة، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة الحريرية، والرضا الوظيفي، والتكنولوجيا الرقميَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، العمر، والمؤهل التعليمي، والوظيفة الحالية، وسنوا الخبرة).

❖ **الفرض الثاني:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة " واع" تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، والعمر، والمؤهل التعليمي، والوظيفة الحالية، وسنوات الخبرة).

❖ **الفرض الثالث:**

توجد علاقة ارتباطية بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير المبادئ المهنيَّة على أداء الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع".

❖ **الفرض الرابع:**

توجد علاقة ارتباطية بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة والشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير السياسة التحريريَّة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع".

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- **نوع الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي لاتقف عند جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها، وتفسير هذه البيانات وتحليها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها تؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، وبناء أساس للحقائق التي يمكن أن تتبني عليها فروض إيضاحية أو تفسيريَّة للموقف أو الظاهرة بما يسهم في تقدم المعرفة.

- **منهج الدراسة:**

تعتمد الدراسة على منهج المسحي بشقيه الكمي باعتباره أكثر ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها، وتحديد أبعاد الظاهرة التي تدرسها، والعوامل المؤثرة فيها، بهدف الحصول على المعلومات الكافية من مصادرها الرئيسيَّة (الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع")، وتحليلها وتفسيرها.

- **أدوات جمع البيانات:**

بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، والتحقق من صحة فروضها العلمية، تمّ استخدام الأدوات التالية لجمع البيانات اللازمة لإتمام الدراسة:

[1] أداة جمع بيانات:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، باعتبار أن هذه الاستمارة احد الأساليب التي تستخدم في جمع بيانات مباشرة من العينة المُختارة، وذلك عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المُحددة، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم أوالدوافع والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكيَّة معينة.

خصائص مجتمع وعيّنة الدِّرَاسَةِ:

1. مُجتمع الدِّرَاسَةِ:

يتمثل مجتمع الدِّرَاسَةِ في الصحفيين والصحفيات العاملين في وكالة الأنباء العراقية في بغداد والمحافظات العراقية، من مختلف (النوع، والمؤهل التعليمي، والوظيفة الحالية، وسنوات الخبرة).

2. عينة الدِّرَاسَةِ:

تمثلت عينة الدِّرَاسَةِ الميدانيَّة على عينة عمدية مكونة من(90 مُفردة) مبحوثاً من الصحفيين والصحفيات العاملين في وكالة الأنباء العراقية "واع"، من مختلف (النوع، والمؤهل التعليمي، والوظيفة الحالية، وسنوات الخبرة)، وقد تم اختيار هذه العينة بشكل عمدي، فهي عينة عمدية أي إن العينة قد تم اختيارها بناء على مواصفات مُعينة حددتها الدراسة[20]،[21]، وهناك مجموعة من المُبررات التي تم على أساسها اختيار عينة الدراسة الميدانيَّة، هي كالتَّالي:

أولاً: أنهم من صحفيين عاملين بوكالة الأنباء العراقية "واع".

ثانيًا: تم اختيار الصحفيين الذين لديهم القدرة على تقديم إجابات دقيقة ومتعمقة تتعلق بالعوامل الخارجية المؤثرة على الأداء المهني، مما يزيد من موثوقية البيانات التي يتم جمعها.

ثالثًا: أنهم من مختلف (النوع، والمؤهل التعليمي، والوظيفة الحالية، وسنوات الخبرة)، وبالتالي سيتعرف الباحث إذا كان إخلال العوامل الديموغرافية له تأثير أم لا.

جدول رقم (1)

يوضح خصائص عينة الدِّرَاسَةِ (ن=90)

البيانات الأساسية		ك	%
النوع	ذكر	60	66.7
	أنثى	30	33.3
	الإجمالي	**90**	**100**
عدد سنوات العمل أوالخبرة في مجال الصحافة	أقل من خمس سنوات	18	20
	من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات	30	33.3
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	14	15.6
	من 15 سنة فأكثر	28	31.1
	الإجمالي	**90**	**100**
المسمى الوظيفي	رئيس تحرير	1	1.1
	مدير تحرير	1	1.1
	نائب مدير تحرير	1	1.1
	نائب رئيس التحرير	1	1.1
	سكرتير تحرير	4	4.4
	رئيس قسم	2	2.2
	نائب رئيس قسم	9	10
	محرر صحفي	51	56.7
	كاتب صحفي	20	22.2
	الإجمالي	**90**	**100**
المستوى التعليمي	مؤهل جامعي	77	85.6
	ماجستير	9	10
	دكتوراه	4	4.4
	الإجمالي	**90**	**100**
طبيعة المؤهل	خريج إحدى أقسام أو كليات الإعلام	32	35.6
	خريج كليات أخرى	58	64.4
	الإجمالي	**90**	**100**

نتائج الدراسة الميدانيَّة:

1- تأثير كلاً من (السياسة التحريريَّة، عوامل الرضا الوظيفي، المبادئ والمعايير المهنيَّة، وأساليب إدارة العمل الصحفي) على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة).

جدول رقم (2)
يوضح تأثير السياسة التحريريَّة على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"(عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل كبير على اختيار الموضوعات الإخباريَّة في الوكالة.	52	57.8	23	25.6	12	13.3	3	3.3	0	0	4.38	0.842	87.6
السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل كبير على مصداقية الأخبار المقدمة.	48	53.3	26	28.9	13	14.4	3	3.3	0	0	4.32	0.846	86.4
السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل كبير على حرية الصحفيين في التعبير عن آرائهم.	35	38.9	42	46.7	10	11.1	3	3.3	0	0	4.21	0.772	84.2
السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل كبير على تنوع المحتوى الإخباري.	31	34.4	44	48.9	12	13.3	3	3.3	0	0	4.14	0.773	82.8
السياسة التحريريَّة لا تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المهني الصحفي.	36	40.0	28	31.1	12	13.3	13	14.4	1	1.1	3.94	1.105	78.8

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن غالبية الصحفيين يعتقدون أن السياسة التحريريَّة لها تأثير ملموس على أدائهم المهني؛ ممَّا يعزز فكرة أن السياسات التحريريَّة تُعد عاملاً حاسمًا في تشكيل العمل الإعلامي؛ وبصورة عامة، تعكس النتائج وعي الصحفيين بأثر السياسة التحريريَّة على جوانب متعددة من الأداء المهني، بدءًا من اختيار الموضوعات وتنوع المحتوى، وصولاً إلى المصداقية وحرية التعبير؛ ويشير ذلك إلى الحاجة لإعادة النظر في دور السياسة التحريريَّة بما يحقق التوازن بين توجهات المؤسسات الإعلاميَّة واستقلالية الصحفيين المهنيَّة.

جدول رقم (3)

يوضح مدى الرضا الوظيفي لدى الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"(عينة الدراسة)

مدى الرضا الوظيفي	ك	%
نعم	71	78.9
كلا	19	21.1
الإجمالي	**90**	**100**

تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعًا من الرضا الوظيفي بين غالبية الصحفيين، إلا أن معالجة أسباب عدم رضا الفئة الأقل قد يسهم في تحسين البيئة العملية بشكل شامل ويضمن تحقيق رضا وظيفي للجميع.

جدول رقم (4)

يوضح درجة الرضا الوظيفي لدى الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"(عينة الدراسة)

درجة الرضا الوظيفي	ك	%
راضي بدرجة كبيرة	20	28.2
راضي بدرجة متوسطة	48	67.6
راضي بدرجة ضعيفة	3	4.2
الإجمالي	**71**	**100**

تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تحسين شامل لبيئة العمل، مع التركيز على تقوية العوامل التي تزيد من مستوى الرضا الكبير ومعالجة الأسباب التي تؤدي إلى الرضا الضعيف؛ ممَّا يعزز الإنتاجية ويرفع مستوى الولاء المؤسسي.

جدول رقم (5)

يوضح أسباب عدم الرضا الوظيفي لدى الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

أسباب عدم الرضا الوظيفي	ك	%
الرواتب والمزايا المالية غير كافية لتلبية احتياجاتي	17	89.5
الجهود المبذولة لا تُقدر ولا يُعتر فبها	16	84.2
ساعات العمل طويلة ومجهدة	15	78.9
فرص التدريب والتطوير المهني غير متاحة بما يكفي	15	78.9
بيئة العمل غير مريحة أو غير آمنة	10	52.6
لا يوجد مسار واضح للترقية والتقدم الوظيفي	10	52.6
الضغوط السياسيَّة تؤثر بشكل كبير على عملي	9	47.4
الأدوات والموارد اللازمة لأداء العمل غير كافية	8	42.1
ليس لدي استقلالية كافية في اتخاذ القرارات التحريريَّة	8	42.1
عدم توفر مرونة في جدول العمل	5	26.3
العلاقات مع الزملاء مشحونة بالتوترات والخلافات	4	21.1
لا أحصل على الدعم والتوجيه الكافي من الإدارة	4	21.1
التدخلات الإداريَّة في المحتوى التحريري متكررة	4	21.1
صعوبة تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصيَّة	4	21.1
لا توجد سياسة إعلاميَّة أو تحريريَّة واضحة	3	15.8
الإجمالي	**19**	

تشير هذه النتائج إلى أن أسباب عدم الرضا الوظيفي لدى الصحفيين متعددة ومتداخلة، حيث تشمل عوامل مالية وتنظيميَّة ومهنيَّة وأخرى تتعلق بالبيئة الداخليَّة والخارجيَّة؛ ومن أجل تحسين مستوى رضا الصحفيين، يتعين على الإدارة وضع خطة متكاملة تعالج هذه الجوانب من خلال تحسين الرواتب والمزايا، تعزيز بيئة العمل، توفير فرص للتدريب والتطوير، وضمان الاستقلالية في العمل؛ ممَّا ينعكس إيجابيًا على الأداء المهني والمؤسسي.

جدول رقم (6)
يوضح تأثير المبادئ والمعايير المهنيَّة المعمول بها على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
الالتزام بالمعايير الأخلاقية يزيد من ثقة الجمهور في الوكالة.	41	45.6	42	46.7	7	7.8	0	0	0	0	4.38	0.628	87.6
الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يعزز من جودة الأخبار المقدمة.	40	44.4	43	47.8	4	4.4	3	3.3	0	0	4.33	0.719	86.6
الالتزام بالمعايير المهنيَّة يساعد في الحفاظ على الاستقلالية الصحفيَّة.	28	31.1	55	61.1	7	7.8	0	0	0	0	4.23	0.582	84.6
التهاون في المعايير الأخلاقية يقلل من ثقة الجمهور في الوكالة.	31	34.4	48	53.3	11	12.2	11	12.2	11	12.2	4.22	0.65	84.4
التدخلات الإداريَّة تضعف من الاستقلالية الصحفيَّة.	37	41.1	37	41.1	13	14.4	0	0	3	3.3	4.2	0.81	84
المبادئ المهنيَّة تسهم في تحسين دقة المحتوى الإخباري	28	31.1	49	54.4	13	14.4	0	0	0	0	4.17	0.658	83.4
اتباع المعايير المهنيَّة يزيد من مصداقية الأخبار.	30	33.3	47	52.2	10	11.1	3	3.3	0	0	4.16	0.748	83.2

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
عدم الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية يؤثر سلبًا على جودة الأخبار.	28	31.1	47	52.2	0	0	15	16.7	0	0	4.14	0.68	82.8
عدم الالتزام بالمعايير المهنيَّة يؤدي إلى انخفاض دقة المحتوى الإخباري.	25	27.8	51	56.7	0	0	14	15.6	0	0	4.12	0.65	82.4
تجاهل بعض المعايير المهنيَّة يقلل من مصداقية الأخبار.	27	30.0	43	47.8	17	18.9	0	0	3	3.3	4.04	0.792	80.8

توضح النتائج أن الالتزام بالمبادئ والمعايير المهنيَّة والأخلاقية يمثل عاملاً حاسمًا في تحسين الأداء المهني الصحفي في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع". حيث يعزز هذا الالتزام مصداقية الأخبار وجودتها، ويعمل على الحفاظ على استقلالية الصحافة وزيادة ثقة الجمهور؛ وعلى النقيض، فإنَّ التدخلات الإداريَّة أو التهاون في الالتزام بالمعايير المهنيَّة قد يؤديان إلى انخفاض دقة الأخبار وتراجع مصداقية المحتوى الصحفي، ما يسلط الضوء على ضرورة الالتزام الكامل بكل المعايير المهنيَّة لضمان تقديم أخبار دقيقة وموثوقة.

جدول رقم (7)

يوضح تأثير أساليب إدارة العمل الصحفي على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
وجود مبادى الثواب والعقاب مع العاملين في الوسيلة	31	34.4	54	60.0	5	5.6	0	0	0	0	4.29	0.566	85.8
تحديد الأهداف الواقعية والملهمة.	27	30.0	55	61.1	8	8.9	0	0	0	0	4.21	0.59	84.2
الحفاظ على بيئة عمل محفزة.	25	27.8	57	63.3	8	8.9	0	0	0	0	4.19	0.579	83.8
الاستماع إلى وجهات نظر الموظفين.	34	37.8	40	44.4	13	14.4	0	0	3	3.3	4.17	0.797	83.4
تقديم فرص التطوير والتدريب المستمر.	18	20.0	64	71.1	8	8.9	0	0	0	0	4.11	0.529	82.2

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التعامل بفعالية مع التحديات والضغوطات.	23	25.6	56	62.2	8	8.9	3	3.3	0	0	4.1	0.688	82
توفير الدعم والموارد اللازمة لإنجاز الأعمال.	22	24.4	52	57.8	13	14.4	3	3.3	0	0	4.09	0.774	81.8
تقييم الأداء بشكل منتظم.	26	28.9	49	54.4	12	13.3	3	3.3	0	0	4.09	0.744	81.8
تعزيز الشفافية في عمليات الاتخاذ القرارات.	26	28.9	48	53.3	13	14.4	3	3.3	0	0	4.08	0.753	81.6
التشجيع على التعاون بين الفرق الصحفيَّة.	22	24.4	52	57.8	13	14.4	3	3.3	0	0	4.03	0.726	80.6
الاهتمام بالتوازن بين الحياة الشخصيَّة والمهنيَّة.	23	25.6	48	53.3	16	17.8	3	3.3	0	0	4.01	0.757	80.2

تؤكد هذه النتائج على أهمية إدارة العمل الصحفي في تعزيز الأداء المهني الصحفي، وهو ما يتماشى مع النتائج السابقة التي أشارت إلى أهمية التقدير والاعتراف بالجهود، حيث تسهم أساليب الإدارة المناسبة في تعزيز التحفيز المهني وتحقيق الانضباط. كما تتكامل هذه النتائج مع تأثير المبادئ المهنيَّة في تحسين الأداء؛ ممَّا يدل على أن الأساليب الإداريَّة الفعالة هي عنصر رئيسي لتحسين الأداء الصحفي وزيادة مصداقية الأخبار وجودة المحتوى.

2- أثر التكنولوجيا الرقميَّة على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

جدول رقم (8)

يوضح درجة تأثير التكنولوجيا الرقميَّة على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

درجة تأثير التكنولوجيا الرقميَّة على الأداء المهني الصحفي	ك	%
يؤثر بدرجة كبيرة	75	83.3
يؤثر بدرجة مُتوسطة	15	16.7
الإجمالي	**90**	**100**

وهذه النتائج تؤكد أهمية استخدام الأدوات الرقميَّة في المجال الصحفي، التي تسهم في تسهيل الوصول إلى المعلومات، وتحسين سرعة الإنتاج الصحفي، ورفع كفاءة التغطية الإعلاميَّة؛ ومن خلال التحليل، يظهر أن التكنولوجيا الرقميَّة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من العمل الصحفي؛ ممَّا يتيح للصحفيين تقديم محتوى أسرع وأكثر دقة، ويعزز من قدرتهم على متابعة الأحداث على مدار الساعة.

النتائج الواردة في هذا الجدول تتماشى مع ما تم ذكره في الجداول السابقة حول تأثير المعايير المهنيَّة وأساليب إدارة العمل الصحفي على الأداء المهني؛ إذ إنَّ تكنولوجيا المعلومات أصبحت عنصرًا حيويًا في تعزيز الشفافية والاستقلالية الصحفيَّة؛ ممَّا يساهم في تقديم أخبار دقيقة ومصداقية عالية، وهو ما يتوافق مع النتائج التي تشير إلى أن وجود مبادئ مهنيَّة واضحة وأساليب إدارة فعالة يعزز من جودة الأداء الصحفي.

وعليه، يمكن القول إنَّ التكنولوجيا الرقميَّة تعتبر من العوامل الأساسيَّة التي تساهم بشكل كبير في تحسين الأداء الصحفي؛ ممَّا يعكس تحولاً مهمًا في أساليب العمل الصحفي المعتمدة في الوكالة.

وقد اتفقت نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة علي شمس أسعد الزينات(2022)[22] والتي توصلت نتائجها إلى أن تأثير التطورات التكنولوجيَّة على عمليات الإنتاج الصحفي في غرف أخبار الصحف عينة الدراسة من خلال توظيف الصحفيين الأردنيين للتكنولوجيا وأنماط استخدامها عبر مختلف التقنيات، والتطبيقات، وإنتاج الرقمي بأشكال عديدة إضافة إلى تعدد النشر الإلكتروني عبر المنصات الرقميَّة التي تمتلكها؛ بالرغم من نتائج متفاوتة في نسب ودرجا ذلك التوظيف بين الصحف عينة الدراسة.

ولكن اختلفت نتائج هذا الجدول مع نتائج دراسة غسان إبراهيم أحمد حرب (2022)[23] والتي أوضحت نتائجه أن مدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي جاء بشكل ضعيف بنسبة 58.1%، وبشكل متوسط بنسبة 23.3%، وبشكل كبير بنسبة 18.6%.

3- تأثير كل من أخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة على الأداء المهني للصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

جدول رقم (9)

يوضح تأثير أخلاقيات المهنة على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التقيد بمعايير الأخلاقيات المهنيَّة يعزز من صورة الوكالة كجهة إخباريَّة موثوقة.	23	25.6	61	67.8	5	5.6	1	1.1	0	0	4.18	0.572	83.6
مراعاة القيم الأخلاقية في العمل الصحفي يساهم في تعزيز احترام الجمهور لنا.	26	28.9	55	61.1	8	8.9	1	1.1	0	0	4.17	0.675	83.4
الالتزام بمعايير الأخلاقيات المهنيَّة يساعد في تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة.	14	15.6	66	73.3	8	8.9	2	2.2	0	0	4	0.67	80.0
أخلاقيات المهنة توجهني للتصرف بمسؤوليَّة عند التعامل مع مصادر الأخبار.	17	18.9	60	66.7	5	5.6	8	8.9	0	0	3.87	1.019	77.4
التدريب المستمر على أخلاقيات المهنة يحسن من قدرتي على اتخاذ قرارات صحفيَّة مسؤولة.	17	18.9	56	62.2	6	6.7	7	7.8	4	4.4	3.83	0.974	76.6
الالتزام بأخلاقيات المهنة يعزز من مصداقية الأخبار التي أقدمها.	26	28.9	43	47.8	9	10.0	3	3.3	9	10.0	3.82	1.186	76.4
التمسك بالأخلاقيات المهنيَّة يعزز من روح الفريق ويقلل من النزاعات داخل غرفة الأخبار.	15	16.7	59	65.6	6	6.7	3	3.3	7	7.8	3.8	1.019	76.0
احترام حقوق الآخرين وخصوصياتهم يزيد من الثقة بين الجمهور ووكالة الأنباء.	21	23.3	44	48.9	12	13.3	8	8.9	5	5.6	3.76	1.084	75.2

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
تطبيق معايير الأخلاقيات المهنيَّة يساعد في تقديم تقارير صحفيَّة دقيقة وموثوقة.	20	22.2	48	53.3	11	12.2	0	0	11	12.2	3.73	1.178	74.6
الالتزام بالقوانين والتعليمات السائدة	22	24.4	47	52.2	6	6.7	5	5.6	10	11.1	3.73	1.216	74.6
التقيد بأخلاقيات المهنة يقلل من مخاطر نشر الأخبار الزائفة أو المغلوطة.	16	17.8	48	53.3	9	10.0	16	17.8	1	1.1	3.69	1.002	73.8
التمسك بقيم النزاهة والشفافية يرفع من جودة العمل الصحفي.	16	17.8	47	52.2	12	13.3	7	7.8	8	8.9	3.62	1.137	72.4
الالتزام بمبدأ الاستقلالية يمنع التأثيرات الخارجيَّة على محتوى الأخبار.	17	18.9	37	41.1	12	13.3	17	18.9	7	7.8	3.44	1.219	68.8

وعند ربط هذه النتائج بالجدول السابق الذي تناول تأثير التكنولوجيا الرقميَّة على الأداء المهني، نجد أن الأخلاقيات المهنيَّة تُكمل دور التكنولوجيا في تحسين جودة العمل الصحفي؛ بينما تُساهم التكنولوجيا في زيادة السرعة والدقة، تُوفر الأخلاقيات بُعدًا مهمًا يضمن تقديم محتوى مهني يعزز الثقة والمصداقية؛ ممَّا يُبرز أهمية التكامل بين الجوانب التقنية والقيمية لتحقيق الأداء الصحفي الأمثل.

جدول رقم (10)

يوضح تأثير مواثيق الشرف الصحفي على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
مواثيق الشرف الصحفي تسهم في تعزيز احترام الجمهور لنا كصحفيين.	18	20.0	63	70.0	7	7.8	2	2.2	0	0	4.08	0.604	81.6
الالتزام بمواثيق الشرف الصحفي يحسن من سمعة وكالة الأنباء كجهة إخباريَّة موثوقة.	20	22.2	60	66.7	7	7.8	2	2.2	1	1.1	4.07	0.7	81.4
مواثيق الشرف الصحفي تعزز من روح الفريق وتقلل من النزاعات داخل غرفة الأخبار.	21	23.3	56	62.2	7	7.8	2	2.2	4	4.4	3.98	0.899	79.6
التمسك بمواثيق الشرف الصحفي يساعد في تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة.	20	22.2	56	62.2	7	7.8	5	5.6	2	2.2	3.97	0.854	79.4
الالتزام بمواثيق الشرف الصحفي يعزز من ثقة الجمهور في الأخبار التي نقدمها.	20	22.2	52	57.8	9	10.0	3	3.3	6	6.7	3.86	1.023	77.2
مواثيق الشرف الصحفي توجهني لاحترام حقوق الأفراد وخصوصياتهم في الأخبار.	16	17.8	57	63.3	7	7.8	3	3.3	7	7.8	3.8	1.03	76.0

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
احترام مواثيق الشرف الصحفي يرفع من مستوى المهنيَّة في العمل الصحفي.	18	20.0	52	57.8	10	11.1	3	3.3	7	7.8	3.79	1.055	75.8
التقيد بمواثيق الشرف الصحفي يقلل من مخاطر نشر الأخبار الزائفة أو المغلوطة.	17	18.9	50	55.6	10	11.1	9	10.0	4	4.4	3.74	1.023	74.8
مواثيق الشرف الصحفي توجهني للتصرف بمسؤوليَّة في جميع مراحل جمع الأخبار ونشرها.	21	23.3	46	51.1	7	7.8	8	8.9	8	8.9	3.71	1.183	74.2
التقيد بمواثيق الشرف الصحفي يمنع التأثيرات الخارجيَّة على محتوى الأخبار.	19	21.1	47	52.2	7	7.8	13	14.4	4	4.4	3.71	1.094	74.2
الالتزام بمواثيق الشرف الصحفي يعزز من مصداقية الأخبار التي أقدمها.	19	21.1	39	43.3	16	17.8	7	7.8	9	10.0	3.58	1.199	71.6
مواثيق الشرف الصحفي تساعد في تقديم تقارير دقيقة وموثوقة.	17	18.9	46	51.1	11	12.2	4	4.4	12	13.3	3.58	1.236	71.6

تعكس هذه الأوزان النسبية الدور المحوري لالتزام الصحفيين بمواثيق الشرف الصحفي في تحسين الأداء المهني، سواء من حيث بناء الثقة والمصداقية مع الجمهور، أو تعزيز التعاون داخل بيئة العمل؛ كما تسهم هذه المواثيق في تعزيز الموضوعيَّة والاستقلالية المهنيَّة؛ ممَّا يجعلها أداة أساسيَّة لضمان جودة العمل الصحفي وارتقاء مكانة الوكالة في الساحة الإعلاميَّة.

جدول رقم (11)

يوضح تأثير القوانين والتشريعات الصحفيَّة على الأداء المهني الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
التشريعات الصحفيَّة تحسن من دقة المعلومات التي أنشرها.	23	25.6	57	63.3	9	10.0	1	1.1	0	0	4.13	0.622	82.6
القوانين الصحفيَّة تمنع التأثيرات الخارجيَّة غير المهنيَّة على محتوى الأخبار.	27	30.0	51	56.7	8	8.9	2	2.2	2	2.2	4.1	0.822	82
التقيد بالقوانين الصحفيَّة يعزز من المهنيَّة في العمل الصحفي.	27	30.0	48	53.3	10	11.1	5	5.6	0	0	4.08	0.796	81.6
التشريعات الصحفيَّة توجهني للتصرف بمسؤوليَّة في جميع مراحل جمع	22	24.4	57	63.3	6	6.7	5	5.6	0	0	4.07	0.731	81.4

العبارة	موافق بشدة		موافق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بشدة		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
ونشر الأخبار.													
التزامي بالقوانين الصحفيَّة يحسن من سمعة وكالة الأنباء كجهة إخباريَّة موثوقة.	22	24.4	52	57.8	16	17.8	0	0	0	0	4.07	0.65	81.4
التشريعات الصحفيَّة تدعم حقوق الصحفيين وتوفر لهم الحماية القانونية.	26	28.9	45	50.0	14	15.6	4	4.4	1	1.1	4.01	0.855	80.2
القوانين الصحفيَّة تساعد في تعزيز مصداقية الأخبار التي أقدمها.	23	25.6	49	54.4	13	14.4	5	5.6	0	0	4	0.793	80.0
التزامي بالقوانين الصحفيَّة يزيد من ثقة الجمهور في الأخبار التي أقدمها.	23	25.6	53	58.9	7	7.8	4	4.4	3	3.3	3.99	0.906	79.8
التشريعات الصحفيَّة تقلل من مخاطر نشر الأخبار الزائفة أو المغلوطة.	20	22.2	54	60.0	9	10.0	6	6.7	1	1.1	3.96	0.833	79.2
القوانين الصحفيَّة تحمي حقوق وخصوصيات الأفراد في الأخبار التي أنشرها.	23	25.6	46	51.1	15	16.7	5	5.6	1	1.1	3.94	0.866	78.8
التشريعات الصحفيَّة تساهم في تعزيز احترام الجمهور لنا كصحفيين.	23	25.6	44	48.9	16	17.8	0	0	7	7.8	3.84	1.059	76.8
التقيد بالقوانين الصحفيَّة يوفر بيئة عمل آمنة ومستقرة.	20	22.2	50	55.6	12	13.3	2	2.2	6	6.7	3.84	1.016	76.8
القوانين الصحفيَّة تعزز من روح الفريق وتقلل من النزاعات داخل غرفة الأخبار.	18	20.0	42	46.7	19	21.1	8	8.9	3	3.3	3.71	0.997	74.2
التشريعات الصحفيَّة تساعد في تقديم تقارير متوازنة وغير منحازة.	19	21.1	39	43.3	16	17.8	9	10.0	7	7.8	3.6	1.159	72

تشير هذه الأوزان النسبية إلى أن القوانين والتشريعات تلعب دورًا محوريًا في تحسين الأداء المهني للصحفيين على مستويات متعددة، بدءًا من تعزيز الدقة والمهنيَّة إلى توفير الحماية

القانونية وتعزيز الثقة والمصداقية؛ وبالمقارنة مع نتائج الجداول السابقة المتعلقة بأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، نجد أن القوانين والتشريعات تأتي كإطار تنظيمي شامل يدعم هذه الجوانب ويعزز من تأثيرها على العمل الصحفي.

4- مهارات الصحفيَّة والتكنولوجيَّة التي يتقنها الصحفي؛ من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

جدول رقم (12)
يوضح المهارات الصحفيَّة والتكنولوجيا التي يجب أن يتقنها الصحفي من وجهة نظر الصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

المهارات الصحفيَّة والتكنولوجيا	ك	%
تحرير الأخبار وكتابة التقارير	90	100
استخدام تقنيات التحقق من الأخبار	76	84.4
استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى	72	80
التصوير الفوتوغرافي والفيديو وتحريرها	60	66.7
التفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي	60	66.7
التحقيقات الصحفيَّة وجمع المعلومات	59	65.6
تحليل البيانات باستخدام أدوات التحليل البياني	58	64.4
استخدام برامج التصميم الجرافيكي	58	64.4
إدارة المحتوى باستخدام أنظمة إدارة المحتوى(CMS)	29	32.2
البث المباشر والتقارير الميدانيَّة	28	31.1
الإجمالي	**90**	

وتعكس النتائج بوضوح أهمية المزج بين المهارات التحريريَّة التقليديَّة والتقنيات الحديثة لضمان مواكبة التطورات في بيئة الإعلام المعاصرة؛ وهذا يشير إلى ضرورة تكثيف التدريب على المهارات التكنولوجيَّة دون إهمال الأساسيات الصحفيَّة، بما يعزز كفاءة الصحفيين في تقديم محتوى عالي الجودة ومناسب لتوقعات الجمهور الرقمي.

نتائج اختبار صحة فروض الدِّرَاسَةِ الميدانيَّة:

❖ **الفرض الأول:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الداخليَّة (المبادئ المهنيَّة، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة الحريرية، والرضا الوظيفي، والتكنولوجيا الرقميَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي).

جدول رقم (13)

معنوية الفروق في تأثير العوامل الداخليَّة (المبادئ المهنيَّة، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة الحريرية، والرضا الوظيفي، والتكنولوجيا الرقميَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي)

تأثير العوامل الداخليَّة / المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	60	2.8167	0.3902	ت= 6.585	88	0.012 دال
	أنثى	30	3	0.000			
عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة	أقل من خمس سنوات	18	2.6111	0.50163	ف= 7.839	3 86	0.000 دال
	من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات	30	3	0			
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	14	3	0			
	من 15 سنة فأكثر	28	2.8571	0.35635			
المسمى الوظيفي	رئيس تحرير	1	2.6364	0.50452	ف= 11.157	7 82	0.000 دال
	مدير تحرير	1	2.6532	0.50352			
	نائب مدير تحرير	1	2	0			
	نائب رئيس التحرير	1	3	0			
	سكرتير تحرير	4	2.6	0.5164			
	رئيس قسم	2	3	0			
	نائب ورئيس قسم	9	3	0			
	محرر صحفي	51	3	0			
	كاتب صحفي	20	3	0			
المستوى التعليمي	مؤهل جامعي	77	2.9091	0.28936	ف= 22.503	2 87	0.000 دال
	ماجستير	9	3	0			
	دكتوراه	4	2	0			

تظهر نتائج هذا الجدول اختبار الفروق في تأثير العوامل الداخليَّة (المبادئ المهنيَّة، أساليب إدارة العمل الصحفي، السياسة التحريريَّة، الرضا الوظيفي، والتكنولوجيا الرقميَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)، بناءً على سماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة مثل النوع، عدد سنوات الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، والمستوى التعليمي؛ فتبيّن النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير هذه العوامل تعزى لهذه السمات؛ ممَّا يعكس تأثيرًا متنوعًا للخصائص الشخصيَّة والمهنيَّة في تشكيل الأداء الصحفي.

وبناء على ما سبق يتضح لنا صحة الفرض الأول بشكل كلي القائل بأن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الداخليَّة (المبادئ المهنيَّة، وأساليب إدارة العمل الصحفي، والسياسة الحريرية، والرضا الوظيفي، والتكنولوجيا الرقميَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي)".

❖ **الفرض الثاني:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"

(عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي).

جدول رقم (14)

معنوية الفروق في تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة " واع" (عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي)

تأثير العوامل الخارجيَّة / المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	60	2.3667	0.71228	ت= 26.014	88	0.000 دال
	أنثى	30	1.5667	0.67891			
عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة	أقل من خمس سنوات	18	2.5	0.5145	ف= 7.321	3 86	0.000 دال
	من خمس سنوات إلى أقل من 10 سنوات	30	3	0			
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	14	2.5714	0.51355			
	من 15 سنة فأكثر	28	2.7857	0.41786			
المسمى الوظيفي	رئيس تحرير	1	2.3636	0.50452	ف= 5.395	7 82	0.000 دال
	مدير تحرير	1	2	0			
	نائب مدير تحرير	1	3	0			
	نائب رئيس التحرير	1	2.6	0.5164			
	سكرتير تحرير	4	3	0			
	رئيس قسم	2	2.75	0.5			
	نائب ورئيس قسم	9	2.881	0.32777			
	محرر صحفي	51	2.9231	0.27735			
	كاتب صحفي	20	2.913	0.34735			
المستوى التعليمي	مؤهل جامعي	77	2.8052	0.39865	ف= 7.870	2 87	0.001 دال
	ماجستير	9	2.7778	0.44096			
	دكتوراه	4	2	0			

وبناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن العوامل الخارجيَّة تؤثر بشكل ملحوظ على الأداء المهني للصحفيين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"، وأن هذا التأثير يختلف بناءً على السمات الشخصيَّة والمهنيَّة مثل النوع والخبرة والمسمى الوظيفي والمستوى التعليمي.

وبناء على ما سبق يتضح لنا صحة الفرض الثاني بشكل كلي القائل بأن "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة) على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة) تعزى لسماتهم الشخصيَّة والمهنيَّة (النوع، عدد سنوات العمل أو الخبرة في مجال الصحافة، المسمى الوظيفي، المستوى التعليمي)".

❖ **الفرض الثالث:**

توجد علاقة ارتباطيه بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم

الاجتماعيَّة)؛ وتأثير المبادئ المهنيَّة على أداء الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة).

جدول رقم (15)

معنوية بيرسون للارتباط بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير المبادئ المهنيَّة على أداء الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

تأثير المبادئ المهنيَّة / كلا من:	معامل ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية	الدلالة
الضغوط السياسيَّة	0.047	0.658	غير دال
القوانين والتشريعات الصحفيَّة	0.637**	0.000	دال
وأخلاقيات المهنة	0.555**	0.000	دال
ومواثيق الشرف الصحفي	0.529**	0.000	دال
والعوامل والقيم الاجتماعيَّة	0.209*	0.048	دال

وبناءً على ما سبق اتضح صحة الفرض الثالث جزئيًا القائل بأن "توجد علاقة ارتباطيه بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة ومواثيق الشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير المبادئ المهنيَّة على أداء الصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)".

❖ **الفرض الرابع:**

توجد علاقة ارتباطيه بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة والشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير السياسة التحريريَّة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع"(عينة الدراسة).

جدول رقم (16)

معنوية بيرسون للارتباط بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة والشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير السياسة التحريريَّة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)

تأثير السياسة التحريريَّة / كلا من:	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
الضغوط السياسيَّة	0.134	0.207	غير دال
القوانين والتشريعات الصحفيَّة	0.696**	0.000	دال
وأخلاقيات المهنة	0.493**	0.000	دال
ومواثيق الشرف الصحفي	0.427**	0.000	دال
والعوامل والقيم الاجتماعيَّة	0.194	0.052	دال

وبناء على ما سبق اتضح صحة الفرض الرابع جزئيًا القائل بأن "توجد علاقة ارتباطيه بين تأثير العوامل الخارجيَّة (الضغوط السياسيَّة، والقوانين والتشريعات الصحفيَّة، وأخلاقيات المهنة والشرف الصحفي، والعوامل والقيم الاجتماعيَّة)؛ وتأثير السياسة التحريريَّة على الأداء المهني

للصحفيين العاملين في وكالة الأنباء العراقيَّة "واع" (عينة الدراسة)".

خاتمة الدراسة:

أولاً: النتائج:

من خلال الدراسة التي أجراها الباحث فقد توصلت الدراسة الميدانيَّة إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها:

- تكشف نتائج الدراسة أن السياسة التحريريَّة تؤثر بشكل مباشر على اختيار الموضوعات الإخباريَّة، وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا قويًا على أن الصحفيين لا يعملون باستقلالية تامة، بل ضمن إطار توجهات المؤسسة التحريريَّة؛ ممَّا قد يقلل من تنوع المحتوى ويقيده ضمن أولويات الإدارة الإعلاميَّة.
- تبين للباحث أن السياسة التحريريَّة تؤثر على مصداقية الأخبار؛ ويدل ذلك على إدراك الصحفيين لأهمية التوازن بين الالتزام بخط المؤسسة التحريري والحفاظ على حيادية الخبر، وهو ما ينعكس مباشرة على ثقة الجمهور بالمحتوى المنشور.
- تؤثر السياسة التحريريَّة سلبًا على تنوع المحتوى؛ ويؤكد الصحفيون أن السياسة التحريريَّة قد تُهمّش بعض القضايا أو تكرّس خطًا معينًا على حساب القضايا المجتمعية الأوسع، ما يؤثر على شموليَّة التغطية.
- السياسة التحريريَّة تقيد حرية التعبير، وتعكس هذه النسبة التحدي الذي يواجهه الصحفيين للتعبير عن الرأي ضمن بيئة مؤسسية قد تفرض قيودً فكرية وسياسيَّة على التغطية الإعلاميَّة.
- اتضح للباحث أن78.9%من الصحفيين يتمتعون بدرجة رضا وظيفي إيجابية؛ وتُشير هذه النسبة إلى وجود بيئة عمل مقبولة تشجع على الاستقرار، ولكنها لا تخلو من التحديات المرتبطة بالدعم المادي أو التقدير المهني.
- أبرز أسباب عدم الرضا هي تدني الرواتب وعدم التقدير، وتوضح النتائج أن الحوافز المالية والمعنوية تشكل عناصر حاسمة في رفع مستوى الرضا، وأن غيابها يؤدي إلى تراجع الدافعية المهنيَّة.
- كشفت النتائج أن المبادئ والمعايير المهنيَّة تؤثر بشكل مرتفع على الأداء؛ ويبرز هذا الوعي العالي بأهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية كموجّه رئيسي لسلوك الصحفيين، ويعكس سعيهم لتحقيق أداء مهني ملتزم.
- أن أساليب إدارة العمل الصحفي تؤثر بدرجة مرتفعة؛ ويعكس ذلك أن الإدارة تلعب دورًا فاعلاً في تنظيم الأداء وتوفير مناخ إنتاجي محفز، سواء عبر التنظيم أو الدعم المهني والتدريب.
- العوامل الاجتماعيَّة تؤثر بنسبة 37.8% بدرجة مرتفعة و56.7% بدرجة متوسطة؛ وتكشف هذه النتيجة عن تأثير القيم والتقاليد الاجتماعيَّة في توجيه المضامين الإعلاميَّة، بما يعزز الامتثال للثقافة المحلية على حساب الجرأة أو الطرح الحر.

- تبين للباحث أن التكنولوجيا الرقميَّة تؤثر بدرجة مرتفعة؛ وتُعد التكنولوجيا عنصرًا حاسمًا في تطوير الأداء الصحفي من حيث السرعة والدقة، وتُمكّن الصحفي من الوصول للمعلومة ونشرها بكفاءة.
- أخلاقيات المهنة تؤثر على الأداء بدرجة مرتفعة؛ ويشير ذلك إلى التزام ملحوظ من الصحفيين بالقواعد الأخلاقية، لكن لا يزال هناك هامش لتحسين البيئة المؤسسية التي تدعم هذا الالتزام.
- مواثيق الشرف الصحفي تؤثر بدرجة مرتفعة؛ ويبين ذلك أن الصحفيين يعتبرون هذه المواثيق إطارًا مرجعيًا لضبط سلوكهم المهني، لكنها قد لا تكون مُفعّلة دائمًا داخل المؤسسات الإعلاميَّة.
- القوانين والتشريعات الصحفيَّة تؤثر بدرجة مرتفعة؛ وتؤكد هذه النسبة الدور التنظيمي والرقابي للقانون في تحسين أداء الصحافة وضمان احترام حدود المسؤوليَّة المهنيَّة.
- تحسين سياسات التحرير والإدارة أولوية؛ وتعكس هذه النتيجة مطالبة صريحة من الصحفيين بضرورة مراجعة السياسات الداخليَّة بهدف ضمان بيئة مهنيَّة داعمة للإبداع والاستقلالية.

ثانيًا: التوصيات:

- يوصي الباحث بمراجعة السياسة التحريريَّة للوكالة بما يضمن استقلالية أكبر للصحفيين، ويحد من التوجيه المؤسسي الذي يقيّد حرية التعبير وتنوع المعالجة الإخباريَّة.
- تشدد الدراسة على أهمية توفير بيئة عمل تحريريَّة داعمة تسمح بطرح الآراء المتنوعة، وتشجع على تغطية القضايا الخلافية بشفافيَّة دون الخضوع للرقابة الذاتية.
- يوصي الباحث بتحسين نظام الحوافز المالية والمعنوية للصحفيين، من خلال رفع مستوى الرواتب وتعزيز آليات التقدير، بما يسهم في رفع مستوى الرضا الوظيفي والدافعية المهنيَّة.
- يرى الباحث أن الاستثمار في التدريب المستمر يُعد ضرورة ملحّة لتطوير الأداء الصحفي، خاصة في مجالات الكتابة التفسيريَّة، والتحليل السياسي، وأخلاقيات المهنة، والتقنيات الرقميَّة.
- تدعو الدراسة إلى منح الصحفيين مساحة أوسع للمبادرة وتقديم أفكار تغطية مستقلة، بعيدًا عن الإملاءات المؤسسية، وذلك بهدف تعزيز الإبداع والابتكار في العمل الإعلامي.
- يوصي الباحث بضرورة العمل على تحديث القوانين والتشريعات الإعلاميَّة بما يضمن حرية التعبير، ويحمي الصحفيين من التدخلات السياسيَّة أو الإداريَّة التي قد تقيد استقلاليتهم.

- توضح الدراسة أهمية تفعيل مواثيق الشرف الصحفي داخل المؤسسة، وجعلها أداة مرجعية عملية في التقييم المهني والمساءلة، لا مجرد وثائق نظرية غير مُفعّلة.
- يشير الباحث إلى ضرورة الموازنة بين احترام الخصوصية الثقافيَّة للمجتمع العراقي والانفتاح على معايير المهنيَّة الإعلاميَّة الدولية، بحيث لا تُستخدم القيم الاجتماعيَّة كذريعة لتقييد حرية الطرح.
- توصي الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي المهني لدى الصحفيين بأهمية استخدام اللغة العربيَّة الفصحى، وإجراء دورات تدريبية لغوية تُنمّي قدراتهم التحريريَّة وتُعزز صورة المؤسسة الإعلاميَّة.

مراجع الدراسة:

(1) علي راضي حمود، انعكاس الحريات الصحفيَّة على الأداء المهني للصحفيين العراقيين، **أطروحة دكتوراه غير منشورة، (**جامعة بغداد: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2024).

(2) أمل محمد سالم عبد الستار، العوامل المؤثرة في الأداء المهني للقائمين بالاتصال في التطبيقات الإخباريَّة المصريَّة والعالميَّة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** (القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2023).

(3) عبلة عبد النبي عبد العظيم مجاهد، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف الإقليمية في ضوء البيئة الرقميَّة: دراسة ميدانيَّة، **مصر: بحث منشور في مجلة بحوث الشرق الأوسط،** المجلد (11)، العدد (86)، (2023).

(4) إسراء خليفة علي الكرخي، الضغوط المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العراقيات: دراسة ميدانيَّة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة،** (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2022).

(5) Akpeh. C. &Ukwella.C. (2017). Professionalization of Media Practice in Nigeria: An Analytical Survey, **Journal of Humanities Social Science**, Vol. 6, pp. 8-15.

(6) Najder. A et. al., (2016). Relationships Between Occupational Functioning and Stress Among Radio Journalists: Assessment by Means of the Psychosocial Risk Scale. **International Journal of Occupational Medicine and Environmental Healih**, Vol. 29, No. 1, pp. 85-100.

(7) حسن عماد مكاوي، وليلى حسن السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة،** (القاهرة: الدار المصريَّة اللبنانية، 2001)، ص176.

(8) Lewin, K. (1951). Field Theory in Social Science Selected Theoretical Papers, **New York Harper**, p. 184.

(9) Shoemaker, P. Eichholz, M. Kim, E, Wrigley. B. (2001). Individual and Routine Forces in Keeping, J. McQuarterly, Vol. 78, No. 2, p. 233.

(10) Jane Ballinger. (2001). The Roots of a Sociology of News: Remembering Mr. Stephen D. Reese Gates and Social Control in the Newsroom. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol. 78, No. 4, Winter 2001, p. 642.

(11) محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير،** (القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص ص102-103.

(12) Berger, W, the International Professional Publishers, London, Sage Publications, pp.2-3.

(13) هالة كمال أحمد نوفل، العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها على التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانيَّة، **المجلة المصريَّة لبحوث الإعلام،** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير، 2006).

(14) Schramm Wilbur. (1977). The Nature of Communication between Humans, the Process and the Effects of Mass Communication (**Urbana: Chicago University of IIIinois Press**) pp. 9-44.

(15) Hun Shik Kim. (2012). **War Journalists and Forces of gatekeeping during the escalation and the de- escalation periods of the Iraq War.**The International Communication Gazette. Vol. 74, No. 4, pp. 325-326.

(16) Jane B. Singer. (2005). **The Political J- blogger:" Normalizing " a new media form to fit old norms and practices.**Journalism, Vol. 6, No. 2. Apr 27, p. 178.

(17) Bruce A. Williams and Michael X. DelliCarpini. (2000). **Unchained reaction: The Collapse of media gatekeeping and the Clinton- Lewinsky scandal.** Journalism , Vol. 1, No. 1, Apr 1, p. 62.

(18) Jane B. Singer. (1997). **Still Guarding the Gate? The Newspaper Journalists Role in an On- Line World.** Convergence, Sage Publications, Vol. 3, No. 1, March 1997, pp. 72-89.

(19) أماني نجيب محمد أبو النجا، العوامل المؤثرة على عمل مراسلي الصحف العالميَّة والعربيَّة العاملين في مصر: دراسة تطبيقية على القائم بالاتصال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2018)، ص83.
(20) اعتماد محمد علام، **الإحصاء في البحوث الاجتماعية** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة، 2012)، ص173.
(21) اعتماد محمد علام، **الإحصاء في البحوث الاجتماعية** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصريَّة، 2012)، ص173.
(22) علي شمس أسعد الزينات، تأثير التطورات التكنولوجيَّة على أساليب تنظيم غرف الأخبار في الصحف اليومية الأردنية وعلاقتها بأساليب تطوير إنتاج المحتوى الرقمي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: قسم الصحافة، كلية الإعلام، 2022).
(23) غسان إبراهيم أحمد حرب، اتجاهات القائمين بالاتصال في القنوات الفضائية الفلسطينية نحو توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الإخباري، دراسة تطبيقية في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا، **الجمعية العربيَّة للإعلام والاتصال**، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد 31، (2022).